

العنوان:	استطلاع منهجيات التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية
المصدر:	مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية - جامعة القصيم (السعودية)
المؤلف الرئيسي:	المطيري، عبيد بن سعد
مؤلفين آخرين:	التركي، خالد بن حمد(معد)
المجلد/العدد:	مج 5, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	مايو / رجب
الصفحات:	98 - 132
رقم MD:	422247
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	استشراف المستقبل ، التعليم الجامعي، التقارير المالية الدولية ، المحاسبة ، الجامعات والكليات ، السعودية ، التعليم المحاسبي، المناهج الدراسية ، طرق التدريس
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/422247

مقدمة

أصبحت التقارير المالية من الأهمية مع التوسع في قطاع الأعمال والتجارة الدولية وتزايد اهتمام مستخدمي التقارير المالية عبر القارات. وجاء عام ٢٠١١م نقطة تحول في تبني وتطبيق معايير التقارير المالية الدولية.IFRS فقد تبنت تلك المعايير الدولية قرابة أكثر من ١٢٠ دولة، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي وبعض البلدان النامية، وأنشأت معظم الاقتصاديات الكبرى خطط عمل زمنية وبما يعمل على التحول نحو التقارب مع اعتماد معايير التقارير المالية الدولية في المستقبل القريب، باعتبار أن هناك فرص وتحديات تواجه تطبيق المعايير الدولية. ويستثنى من ذلك الولايات المتحدة الأمريكية والتي وضعت عام ٢٠١٤م كعام للتحول لاعتماد تلك المعايير. هذا مع العلم أن معظم الدول تبنت تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRS وقامت بوضع جداول زمنية وخطط عمل لتتلاقى مع اعتماد معايير التقارير المالية الدولية في المستقبل القريب. باعتبار أن هناك فرص وتحديات تواجه تطبيق المعايير الدولية (Mints, 2009; Larson, and Brady, 2009)

وتشير الأدبيات المحاسبية إلى ظهور جدل من النقاش حول تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRS. ويعتقد أنصار تطبيق تلك المعايير الدولية أن ذلك يساهم في تقديم تقارير مالية ذات جودة أعلى من تطبيق المعايير المحلية، ذلك أن التحسن في جودة إعداد التقارير المالية والإفصاح بأتباع المعايير الدولية من شأنه أن يخفض عدم تماثل المعلومات والاتجار بالمعلومات الداخلية، وتخفيض تكلفة رأس المال وزيادة القابلية للمقارنة وتحسين الشفافية، وارتفاع التنبؤ بقدرة المستثمرين بشأن أرباح الشركة المستقبلية، وزيادة تدفق رؤوس الأموال عبر الحدود (Armstrong *et al*., 2010; Ball, 2006; Barth *et al*., 2008; Brown, 2011**;** Gordon, 2008; Kvaal and Nobes, 2010, Ramanna and Sletten, 2009; Soderstrom and Sun, 2007). وقد جاءت معايير التقارير المالية الدولية لتقضي على الكثير من الاختلافات بين الدول في إتباع المعالجات

المحاسبية، وتوحيد التقارير المالية، وجعل المعلومات المالية للشركات أكثر قابلية للمقارنة دوليا، وأقل كلفة للمستثمرين لمقارنة الشركات عبر الأسواق المالية الدولية (Armstrong *et al*., 2010).

ولذا تشير جميع التقارير الدولية والدراسات والأبحاث أن اعتماد معايير التقارير المالية الدولية IFRS في جميع أنحاء العالم يحسن من جودة الإفصاح والشفافية في التقارير المالية. ونظراً للأهمية الاقتصادية والإستراتيجية للمملكة العربية السعودية باعتبارها من اكبر اقتصاديات الدول النامية الممثلة في مجموعة العشرين (G20) نظير ثقلها الاقتصادي على الخارطة العالمية، وكونها ثاني مصدر للنفط في العالم؛ وامتلاكها لأكبر احتياطي من النفط؛ وما يتوقع أن تستضيف المملكة القمة العالمية عام ٢٠١٤م، وما يترتب على ذلك من ضرورة قيام المملكة بالالتزامات والخطوات التي تضمن إتباعها لنظام مالي يتوافق مع المعايير الدولية IFRS. واستجابة للقرارات التي اتخذتها مجموعة الدول العشرين (G20) والتي من ضمنها المملكة العربية السعودية في اجتماعها في عام ٢٠٠٩م، وما تطلبته من ضرورة الاستعداد لتبني تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS Rahr et.al. 2010) ، ولأهمية قيام المملكة بوضع خطة عمل واضحة بشأن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية، وما يتطلب ذلك من أهمية حاجة قطاع الأعمال إلى كفاءات مؤهلة في معايير التقارير المالية الدولية IFRS. يأتي هذا البحث ليستكشف واقع برامج ومنهجيات التعليم المحاسبي في المملكة ومدى استيفاؤه لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية ووضع تصور لتطوير ذلك في المستقبل، وذلك نظراً لندرة البحوث العربية التي تستطلع التطورات العالمية أو الإقليمية في التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي بشكل عام، وكشف التطورات الحاصلة في إدراج معايير التقارير المالية الدولية في برامج التعليم المحاسبي بشكل خاص.

دوافع وأهداف البحث

ينبع هذا البحث من الحاجة إلى تطوير منهجيات التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية، باعتبار أن موضوع التقارير المالية من أهم الموضوعات وأشهرها في برامج التعليم المحاسبي.وتزداد أهمية هذا البحث من أهمية حاجة قطاع الأعمال إلى كفاءات مؤهلة في مستجدات التقارير المالية، مما يتطلب دراسة مستوى المعارف والمهارات التي توفرها برامج المحاسبة في الجامعات السعودية وتطورها لتفي بمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية IFRS فالمملكة العربية السعودية تتبنى تطبيق IFRS في قطاعي البنوك والتأمين من خلال إشراف مؤسسة النقد العربي السعودي ودورها الريادي في المبادرة بتبني المعايير الدولية منذ أكثر من عقدين من الزمان. في حين تتبنى باقي قطاعات الشركات المساهمة معايير المحاسبة السعودية والتي تعدها الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين. وهناك محاولات جادة في الوقت الحاضر للهيئة في التقارب نحو تطبيق IFRS، والتوقف عن الاستمرار في إصدار معايير المحاسبة السعودية. وعلاوة على ذلك يشهد قطاع الأعمال السعودي تطوراً ملموساً في تبني أفضل الممارسات العالمية في الشفافية والإفصاح وجودة التقارير المالية، في حين أن التطور في برامج التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية قد لا تبدو آثارها واضحة للعيان، أو ربما لم تكن بالقدر الذي يفي بمتطلبات قطاع الأعمال وخاصة القطاع المصرفي وقطاع التأمين، مما يدفع بالحاجة لظهور مثل هذا البحث.

ويهدف البحث بشكل عام إلى استكشاف الوضع الحالي واستطلاع تدريس معايير التقارير المالية الدوليةIFRS في برامج المحاسبة في الجامعات السعودية، من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- حصر البرامج المحاسبية في الجامعات السعودية التي تدرس IFRS والتعرف على طبيعة المقررات المقدمة في تلك البرامج.

- التعرف على التحديات والإجراءات المتبعة لضمان تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ضمن منهجيات مقررات برامج المحاسبة.
- معرفة الخطط والبرامج التطويرية لإعداد أعضاء هيئة التدريس لتدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)؟

الدراسات السابقة

شهد التعليم المحاسبي في دول العالم المتقدم عدة مراحل تطويرية؛ حيث بدأ الإصلاح قبل حوالي ٢٥ عاماً بتقرير لجنة بدفورد بالتعاون مع جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) وذلك في عام ١٩٨٦ (Bedford Committee Report AAA, 1986). ومن ثم قامت شركات المحاسبة والمراجعة الدولية الكبرى (Big 8) في عام ١٩٨٩ بدعم البرنامج المقترح لتطوير التعليم المحاسبي، وذلك عن طريق التمويل اللامحدود لهيئة تغيير التعليم المحاسبي (AECC) والتي عملت من عام ١٩٨٩ حتى ١٩٩٦ (AECC, 1990). وفي عام ٢٠٠٠ قام ألبرخت وساك بدراسة استعرضا فيها التعليم المحاسبي في الولايات المتحدة حيث أطلق على التقرير المقدم منهما: "التعليم المحاسبي: رسم الخطة عبر مستقبل محفوف بالمخاطر". يتناول هذا التقرير التغييرات في بيئة العمل وانعكاساتها على برامج التعليم المحاسبي، كما يقدم توصيات لتحسين التعليم المحاسبي (Albrecht and Sack, 2000).

وتاريخياً جاءت أبرز مبادرة للتقارب في تطبيق معايير المحاسبة من لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASC) وقد كان ذلك في عام ١٩٧٣م. وفي عام ٢٠٠١م تحولت اللجنة إلى مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) والذي تمحورت مهمته الأساسية في إصدار معايير ذات جودة عالية قابلة للتطبيق هي معايير التقارير المالية الدولية (IFRS www.iasb.org)، علاوة على ذلك قام مجلس معايير المحاسبة الدولية بالتنسيق مع

الهيئات المسئولة عن وضع معايير المحاسبة للتحرك نحو التقارب العالمي للمعايير المحاسبية، وهو ما نتج عنه حتى الآن قيام أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم باعتماد معايير التقارير المالية الدولية (Wiecek and Young, 2010). ومنذ العام ٢٠٠٢م ظهرت تساؤلات حول استجابة التعليم المحاسبي للتطورات الدولية بشأن ظهور معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) والتي دخلت حيز النفاذ منذ بضع سنوات (Mints, 2009; RamMohan *et. al*,2011)

وخلال عامي ٢٠١٠ - ٢٠١١ قامت شركات المحاسبة والمراجعة الكبرى بتقديم منح مالية كل منها في حدود ٥٠٠ ألف دولار لعدد من الجامعات الأمريكية (قرابة ٣٠ جامعة) لتطوير مناهج مقررات المحاسبة لتتضمن موضوعات معايير التقارير المالية الدولية (Weiss, 2011). وعلى المستوى المهني يشير كرول (Kroll, 2009) إلى أن جميع شركات المحاسبة والمراجعة الأربع الكبرى (Big 4) وضعت المناهج المتعلقة بمعايير التقارير المالية الدولية لاستخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس، وجعلها متاحة لهم من خلال البث الشبكي والحلقات الدراسية، ودراسات الحالة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن معايير التقارير المالية الدولية تلقى تأييداً دوليا كبيراً مؤخرا، وذلك عندما أقرت مجموعة الدول العشرين الكبرى (G20) في اجتماعهم في عام ٢٠٠٩ أهمية وجود معايير موحدة وحث واضعي المعايير المحاسبية في تلك الدول بالاتفاق على مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية الدولية عالية الجودة (Rahr *et.al*. 2010).

وتشير هذه الجهود إلى أنه يجب أن تكون معايير التقارير المالية الدولية جزءا من مناهج المحاسبة في الجامعات في أسرع وقت ممكن. وكثيراً ما يثار التساؤل في الأدبيات المحاسبية وفي النشرات المهنية بشأن استعداد كليات الأعمال لتدريس IFRS إلا أنه يلاحظ أن العديد من الدول الأوروبية تحولت إلى معايير التقارير المالية الدولية منذ عام

٢٠٠٥م وقامت هذه الدول بإدراج تلك المعايير في مناهجها قبل الولايات المتحدة الأمريكية. ويجب الإشارة إلى أنه عادة ما تستجيب جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) بسرعة للتحديات التي تواجه المهنة بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص. وفي عام ٢٠٠٨م أجرت جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) و كي بي أم جي للمحاسبة القانونية والاستشارات KMPG LLP دراسة استقصائية شملت ما يزيد على ٥٠٠ من أساتذة المحاسبة من الجامعات الأمريكية، وخلصت النتائج إلى أنه لم تتخذ أي إجراءات هامة لإدراج معايير التقارير المالية الدولية في برامج المحاسبة وفقاً لآراء ٦٢٪ من عينة الدراسة، في حين عبر ٣٠ في المائة من العينة عن تتوقعها القيام بذلك في عام ٢٠١١م. وأرجع ٣٨ في المائة من العينة أن السبب الرئيسي للتأخر في إدراج معايير التقارير المالية الدولية في برامج التعليم المحاسبي بالجامعات الأمريكية يرجع إلى أن الإدارات المسئولة عن تلك البرامج غير مدركه للجهد والاستعداد المطلوب لإدراجها في المناهج. كما أشارت نسبة كبيرة في حدود ٧٩ بالمائة أن المشكلة الرئيسية تتمثل في كيفية وسبل إعداد المقررات الدراسية التي تستجيب لمتطلبات IFRS. وأشار ١٦ في المائة فقط أن مسئولي البرامج سيعملون على تمويل تدريبهم لفهم IFRS لتدريسها للطلبة. واستشهد ٤٢ في المائة من المستجيبين أن إحدى الصعوبات تتمثل في عدم توافر الكتب الجيدة وعدم توفير التدريب المناسب لأعضاء هيئة التدريس لمعرفة تطبيقات وممارسات IFRS لتدريسها للطلبة.

كما أجريت الدراسة للمرة الثانية خلال الفترة يوليه/أغسطس ٢٠٠٩م، باستخدام نفس المنهجية وأظهرت النتائج أن ما يقرب من نصف أعضاء هيئة التدريس في الولايات المتحدة الأمريكية الذين تم استقصاؤهم من مجموع (٥٠٠) يعتقدون أنه يجب على الولايات المتحدة أن تتحول تدريجياً لمعايير التقارير المالية الدولية IFRS لتظل

قادرة على المنافسة في بيئة الأعمال الدولية، بينما تعتقد ثلاثة أرباع العينة أنه يجب أن تدرج مكونات معايير التقارير المالية الدولية مباشرة في مناهج البرامج المحاسبية في الجامعات الأمريكية.

وعن أهم التحديات التى تواجه تضمين معايير التقارير المالية الدولية فى مناهج مقررات برنامج المحاسبة في الجامعات، فقد أشارت دراسة جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) و كي بي أم جي للمحاسبة القانونية والاستشارات (٢٠٠٩) إلى أن سبعة من بين كل عشرة أساتذة يواجهون تحدياً بشأن هذا الموضوع. وهذا بالمقارنة مع المسح الذي جرى في عام ٢٠٠٨ والذي أعتقد فيه الأساتذة أن إعداد مواد المناهج الدراسية يمثل التحدي الرئيسي. وعلى الرغم من هذا التحدي، أوضح ٧٠ في المائة أنهم قد اتخذوا خطوات هامة لإدراج معايير التقارير المالية الدولية ضمن المناهج الدراسية. وعلاوة على ذلك، يعتقد ٨٣ في المائة أنه يجب أن تدرج معايير التقارير المالية الدولية في المناهج المحاسبية بجامعاتهم بحلول عام ٢٠١١م.

الدراسة الاستطلاعية

منهجية وأدوات البحث

يستند البحث إلى المنهج الوصفي التحليلي القائم على استكشاف منهجيات برامج المحاسبة في الجامعات السعودية. ويتم الحصول على البيانات الأولية المستخدمة في هذا البحث من خلال مصادر أولية عامة، ومن دراسة استقصائية شارك فيها أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة في الجامعات السعودية. وقد تم تبني الاستبيان المستخدم في دراسة (KPMG-AAA Faculty Survey, 2008) بعد تكييفه لخدمة أغراض هذا البحث. واشتملت المصادر العامة على استطلاع برامج المحاسبة القائمة في الجامعات السعودية.

أداة الدراسة

تم الحصول على البيانات الأولية المستخدمة في هذا البحث من خلال دراسة استقصائية شارك فيها أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة في الجامعات السعودية. وقد تم تبني الاستبيان المستخدم في دراسة (KPMG-AAA Faculty Survey, 2008) بعد تكييفه لخدمة أغراض هذا البحث، وتم بعد ذلك اختبار الصدق الضاهرى للاستبانة من خلال عينة استطلاعية Pilot Sample من أعضاء هيئة التدريس في قسم المحاسبة في كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة القصيم، وذلك للتأكد من وضوح العبارات ومدى توافقها مع أغراض البحث، وعلى ضوء الملاحظات الواردة منهم تم تعديل بعض العبارات وإعداد النسخة الأخيرة من الاستبيان والتي تم تفريغها الكترونيا في موقع المستندات المقدم من قبل شركة قوقل Google Documents. بعد ذلك تم توزيع الاستبيان بنسخته الالكترونية الى جميع أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة في الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية. تم استلام عدد ٦٢ استبيان مكتمل من عينة الدراسة.

تتكون الاستبانة من خمسة أقسام، يضم القسم الأول بيانات ديمغرافية (الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة) أما القسم الثانى فيتناول أهمية تدريس معايير التقارير المالية الدولية وارتباط ذلك بقطاع الأعمال السعودي، بينما يتناول القسم الثالث التعرف على طبيعة تدريس معايير التقارير المالية الدولية في برامج المحاسبة في الجامعات السعودية، أما القسم الرابع فيتناول الإجراءات المتبعة لضمان تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ضمن منهجيات مقررات برامج المحاسبة والتحديات المصاحبة لذلك. أما القسم الخامس والأخير فيهتم بالخطط والبرامج التطويرية لإعداد أعضاء هيئة التدريس لتدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS).

عينة الدراسة

نظراً لصعوبة حصر مجتمع الدراسة وخاصة أن المشاركة فى الاستبان يرجع لمدى رغبة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية واستعدادهم لذلك، فقد تم إتاحة الاستبانه على شبكة الإنترنت وإتاحته للمشاركين لمدة ٣ أسابيع تقيداُ بعنصر الوقت اللازم لإتمام البحث، فقد أسفر تحليل الاستبانات التى تم تلقيها من المشاركين عن وجود عدد ٦٢ استمارة صالحة لأغراض التحليل الإحصائى. ويوضح الجدول (١) الجامعات التى شاركت فى هذا الاستقصاء وعدد الاستبانات الواردة منها:

جدول (١). الجامعات السعودية المشاركة فى الاستقصاء

الجهة المشاركة	عدد	عدد الاستبانات	٪
جامعات حكومية	١٣	٥١	٨٢
جامعات خاصة	٤	١١	١٨
المجموع	١٧	٦٢	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١) أن مشاركة الجامعات الحكومية تتعدى مشاركة الجامعات الخاصة، ويرجع ذلك إلى أن عدد الجامعات الحكومية بالمملكة يفوق عدد الجامعات الخاصة. ومن أمثلة الجامعات الحكومية التى شاركت فى الاستقصاء جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك سعود، جامعة الملك فهد، جامعة الملك فيصل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك خالد، جامعة أم القرى، جامعة القصيم، جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، جامعة الباحة، جامعة الخرج، جامعة المجمعة، جامعة جازان. أما من ضمن الجامعات الخاصة الخاصة الى شاركت فى الاستقصاء جامعة اليمامة، جامعة الأمير سلطان، جامعة الأمير محمد بن فهد، جامعة دار العلوم.

تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية

تناول القسم الأول من الاستبانة بعض التساؤلات للحصول على البيانات الديمغرافية عن المشاركين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وهذه

الأسئلة غير مدرجة في دراسة KPMG-AAA Faculty Survey, 2008 وقد تم إدراجها في هذا الاستبيان لغرض فرز الردود وتنقيح اجابات المشاركين. ويوضح الجدول رقم (٢) الرتبة الأكاديمية للمشاركين. ويتضح من الجدول أنه قد شارك اربعة معيدين ومحاضرين وثمانية وثلاثون أستاذا مساعدا وأربعة عشر استاذا مشاركا وستة أساتذة في تخصص المحاسبة في الجامعات المختلفة. يتضح أن أكثر من نصف الردود كانت من قبل فئة الاستاذ المساعد بنسبة ٦١٪ ويليها الاستاذ المشارك بنسبة ١٤٪ ثم الأستاذ بنسبة ٦٪ ثم المعيدين والمحاضرين بأقل نسبة مشاركة ٤٪ وقد يعود السبب في ذلك لقلة مشاركاتهم في البحوث الاكاديمية وربما انشغالهم بعبء تدريسي أكبر من باقى الفئات المستهدفة، إضافة إلى إبتعادهم وعدم مشاركتهم الفعلية فى عملية تطوير المناهج الدراسية.

جدول (٢). الرتبة الأكاديمية لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية

الدرجة العلمية	عدد المشاركين	النسبة
أستاذ	٦	٪١٠
أستاذ مشارك	١٤	٪٢٣
أستاذ مساعد	٣٨	٪٦١
محاضر أو معيد	٤	٪٦
أخرى	٠	٪٠
المجموع	**٦٢**	**١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٣) الإجابة على سؤال ديموغرافي اخر لغرض معرفة الخبرة الاكاديمية للمشاركين. كان السؤال يتعلق بمتوسط عدد سنوات الخبرة منذ تاريخ التعيين كعضو هيئة تدريس وكانت الاجابات توضح أن قرابة نصف المشاركين بنسبة ٤٥٪ كانت خبرتهم في المجال الاكاديمي أقل من عشر سنوات وهم في الغالب من فئة المعيدين والمحاضرين والأساتذة المساعدين مع أن نسبة المشاركة من هاتين الفئتين كانت ٦٧٪ (جدول ٢) مما يعني وجود عدد من الأساتذة المساعدين ممن تجاوزت خبرتهم العشر

سنوات. ومن اللافت للانتباه هنا هو عدم وجود أي مشارك تجاوزت خبرته الثلاثون سنة مع العلم انه شارك في هذا الاستبيان ستة أساتذة.

جدول (٣). متوسط عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخدمة	عدد المشاركين	النسبة
أكثر من ٣٠ سنة	٠	٠٪
من ٢١ الى ٣٠ سنة	١٠	١٦٪
من ١١ الى ٢٠ سنة	٢٤	٣٩٪
١٠ سنوات أو أقل	٢٨	٤٥٪
المجموع	**٦٢**	**١٠٠**

الجدول رقم (٤) هو أول سؤال تم استخدامه من قبل دراسة KPMG-AAA Faculty Survey, 2008 وقد احتوى على سؤال هام جدا والذي يقيس مدى ثقة المشاركين بأن المملكة ماضية في تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRS. كانت الردود ولله الحمد ايجابية جدا حيث كان ٦٠ مشاركا واثقاً من تطبيق المملكة لمعايير التقارير المالية الدولية بنسبة ٩٧٪ ومشاركين اثنين فقط بنسبة ٣٪ لم يكونوا واثقين من تطبيق المملكة لمعايير التقارير المالية الدولية. ولا شك أن ثقة المشاركين بتطبيق معايير التقارير المالية نابع من كون المملكة عضو في مجموعة العشرين (G20) وقد أكد زعماء الدول المشاركة في مجموعة العشرين في اجتماعاتهم الختامية على دعم الدول للتحرك نحو مجموعة واحدة من معايير إعداد التقارير المالية العالمية. وجدير بالذكر هنا أن أكثر من ١٢٠ دولة قد تبنت معايير التقارير المالية الدولية IFRS، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي وبعض البلدان النامية، وأنشأت معظم الاقتصاديات الكبرى خطط العمل الزمنية للتحول نحو التقارب مع اعتماد معايير التقارير المالية الدولية في المستقبل القريب، باعتبار أن هناك فرص وتحديات تواجه تطبيق المعايير الدولية.

جدول (٤). مدى ثقة المشاركين بأن المملكة ماضية في تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)

درجة الثقة	عدد الاصوات	النسبة
واثق جدا	١٠	٪١٦
واثق	٥٠	٪٨١
غير واثق	٢	٪٣
غير واثق على الإطلاق	٠	٪٠
المجموع	**٦٢**	**١٠٠**

الجدول رقم (٥) يقيس مدى أهمية تدريس موضوعات معايير التقارير المالية الدولية في الجامعات السعودية وهو موضوع غاية في الأهمية وقد اتفق جميع المشاركين بنسبة ١٠٠٪ على أهمية تدريس معايير التقارير المالية الدولية IFRS في الجامعات السعودية. وبمقارنة مع دراسة KPMG-AAA Faculty Survey على أكثر من ٥٠٠ عضو هيئة تدريس في الجامعات الأمريكية، أكثر من ٧٠٪ من المشاركين في الدراسة يرون أهمية تدريس معايير التقارير المالية الدولية في الجامعات الأمريكية.

جدول (٥). مدى أهمية تدريس موضوعات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في الوقت الحاضر في الجامعات السعودية

درجة الأهمية	عدد الاصوات	النسبة
مهم جدا	٣٢	٪٥٢
مهم	٣٠	٪٤٨
غير مهم	٠	٪٠
غير مهم على الإطلاق	٠	٪٠
المجموع	**٦٢**	**١٠٠**

الجدول رقم (٦) يقيس توقعات المشاركين في جهود الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين لوضع خطة عمل لتبني تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في المستقبل القريب. وقد كانت اجابات المشاركين ايجابية حيث صوت ٤٦ عضو هيئة

تدريس (نسبة ٧٤٪) بتبني المملكة الكامل لمعايير التقارير المالية الدولية بعد تكييفها وما يتناسب مع بيئة العمل في المملكة العربية السعودية. وصوت ١٠٪ بالتبني الكامل للمعايير دون أي تغيير، وصوت ١٠٪ باستمرار تبني معايير المحاسبة السعودية في مجموعة من الشركات المساهمة وتطبيق معايير التقارير المالية الدولية فقط في البنوك وشركات التأمين السعودية. ويرى أربعة مشاركين فقط بنسبة ٦٪ عدم تبني معايير التقارير المالية الدولية في المملكة مطلقا.

جدول (٦). توقعات المشاركين في جهود الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين لوضع خطة عمل لتبني تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في المستقبل القريب

التوقع	عدد الاصوات	النسبة
التبني الكامل لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) دون أي تغيير	٦	١٠٪
التبني الكامل لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) بعد تكييفها وما يتناسب مع بيئة العمل في المملكة العربية السعودية	٤٦	٧٤٪
استمرار تبني معايير المحاسبة السعودية في مجموعة من الشركات المساهمة وتطبيق المعايير الدولية فقط في البنوك والتأمين	٦	١٠٪
عدم تبني هذه المعايير في المملكة مطلقا	٤	٦٪
المجموع	**٦٢**	**١٠٠**

الجدول رقم (٧) يقيس مدى تأثر الاقتصاد السعودي والسوق المالية في المملكة العربية السعودية اذا تأخرت في تطبيق معايير التقارير المالية الدولية. ويرى حوالي ٤٨ عضو هيئة تدريس بنسبة ٧٨٪ بأن المملكة ستتأثر اقتصاديا في حال عدم تطبيق معايير التقارير المالية الدولية، بينما يرى أربعة أعضاء هيئة تدريس فقط بنسبة ٦٪ عدم تأثر المملكة في حال عدم التطبيق بينما عشرة أعضاء هيئة التدريس لا يعلمون.

جدول (٧). مدى تأثر الاقتصاد السعودي والسوق المالية في حال تأخرت المملكة في تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)

درجة التأثر	عدد الاصوات	النسبة
سيتأثر جدا	٤	٦٪
سيتأثر إلى حد ما	٤٤	٧٢٪
لا أعلم	١٠	١٦٪
لن يتأثر إلى حد ما	٤	٦٪
لن يتأثر مطلقا	٠	٠٪
المجموع	**٦٢**	**١٠٠**

الجدول رقم (٨) يقيس اعتقاد اعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة في الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية بتوقيت قيام الجامعات بتدريس معايير التقارير المالية الدولية ضمن منهجيات مقررات برامج المحاسبة. الجميل في الأمر أن ٢٢ عضو هيئة تدريس بنسبة ٣٥٪ ذكروا أن جامعاتهم بدأت فعلاً في تدريس معايير التقارير المالية الدولية في العام الدراسي الحالي ٢٠١٢/٢٠١١م وقد ضُمنت في معظم المنهجيات، وهذا يعني أن ثلث الجامعات السعودية تقوم حاليا بتدريس التقارير المالية الدولية في مقررات برنامج المحاسبة لديها. في حين أن ٤٠ عضو هيئة تدريس بنسبة ٦٥٪ ذكروا أن جامعاتهم ستبدأ في تدريس المعايير الدولية في برامج المحاسبة في العامين القادمين.

جدول (٨). أهمية أن تقوم جامعة المشارك بتدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ضمن منهجيات مقررات برنامج المحاسبة.

وقت بداية التدريس	عدد الاصوات	النسبة
بدأت فعلاً في تدريسها العام الدراسي الحالي ٢٠١١/٢٠١٢م وقد ضمنت في معظم المنهجيات	٢٢	٪٣٥
بداءً من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م	٢٤	٪٣٩
بداءً من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م	١٦	٪٢٦
لا أعتقد بأهمية تدريسها ضمن منهجيات مقررات برنامج المحاسبة في المستقبل القريب	٠	٪٠
المجموع	**٦٢**	**١٠٠**

وكما هو ملاحظ في بيانات الجدول رقم (٨) أن جميع المشاركين بنسبة ١٠٠٪ ذكروا أن جامعاتهم اما بدأت في تدريس معايير التقارير المالية الدولية في منهجيات مقررات المحاسبة أو ستقوم جامعاتهم بتدريسها في العامين القادمين، وعليه فان الجدول رقم (٩) يعزز ذلك بإيجاد مدخل لتدريس معايير التقارير المالية الدولية في منهجيات أقسام المحاسبة. ويرى ١٦٪ تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في مقرر المحاسبة المتوسطة (I) ويرى كذلك ٦٪ تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في مقرر المحاسبة المتوسطة (II)، بينما يرى ٣٪ فقط تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في معظم مقررات المحاسبة المالية، ويعتقد ٤٢٪ ضرورة تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في مقرر المحاسبة الدولية، ومن اللافت للنظر أن الجميع لا يروا تدريس معايير التقارير الدولية في مقرر مستقل، ويرى ٤٨٪ تدريس موضوعات من معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في مقررات متعددة قائمة. هذا يشير الى أن الأكثرية ترى إدراج موضوع معايير التقارير المالية الدولية في أكثر من مقرر في منهجيات أقسام المحاسبة في حين أن ١٦٪ ذكروا أن جامعاتهم لم تتخذ أي اجراء هام لتدريس موضوعات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في جامعاتهم.

جدول (٩). الإجراءات التالية قامت جامعة المشارك بإتباعها لضمان تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ضمن منهجيات مقررات برنامج المحاسبة (يمكن اختيار اكثر من فقرة)

الإجراء	عدد الاصوات	النسبة
تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في مقرر المحاسبة المتوسطة (I)	١٠	٪١٦
تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في مقرر المحاسبة المتوسطة (II)	٤	٪٦
تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في معظم مقررات المحاسبة المالية	٢	٪٣
تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في مقرر المحاسبة الدولية	٢٦	٪٤٢
تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في مقرر جديد مستقل	٠	٪٠
تدريس موضوعات من معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في مقررات متعددة قائمة	٣٠	٪٤٨
لم تتخذ أي إجراءات هامة لتدريس موضوعات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في الجامعة	١٠	٪١٦

يقيس الجدول رقم (١٠) مدى اطلاع أعضاء هيئة التدريس على موضوعات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS). وبالنظر إلى النتائج في الجدول فإن ١٠٪ فقط حضروا محاضرات تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عبر شبكة الانترنت و٢٣٪ حضروا مؤتمرات وبرامج تدريب لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، بينما لم يحضر أي عضو هيئة تدريس دورات متخصصة للتدريب على معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، كما أن ٢٣٪ لم يحضروا أي محاضرات تدريس معايير التقارير المالية الدولية ولم يحضروا مؤتمرات ولا برامج تدريب ولا دورات متخصصة ولا غيرها.

جدول (١٠). مدى اطلاع أعضاء هيئة التدريس على موضوعات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)؟ (يمكن اختيار اكثر من فقرة)

الطريقة	عدد الاصوات	النسبة
حضور محاضرات تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عبر شبكة الانترنت	٨	١٣٪
حضور مؤتمرات وبرامج تدريب لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS)	١٤	٢٣٪
حضور دورات متخصصة للتدريب على معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)	٠	٠٪
لم أحضر أي مما سبق للتعرف على معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)	١٤	٢٣٪
أخرى	٣٢	٥٢٪

ويأتي الجدول رقم (١١) ليقيس مدى وجود خبرة عملية للمشاركين في معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ايجابيا الى حد معقول حيث ذكر ٢٤ مشاركا بنسبة ٣٩٪ أنه قد كانت لديهم خبرة عملية في موضوع معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) وهذه نسبة عالية عند الحديث عن أكاديمي الجامعات السعودية. ذلك انه من النادر ان يكتسب عضو هيئة التدريس في الجامعة والذي فرغ معظم وقته للتدريس والبحث العلمي خبرة عملية في احدى القطاعين الحكومي والخاص في فلسفة معايير التقارير المالية الدولية (IFRS). لاشك ان أعضاء هيئة التدريس لديهم دائما هاجس حب المعرفة والاطلاع والبحث ولا سيما في الموضوعات المرتبطة بالتخصص ولكن قلما يصقل هذا النضج الذهني مع الخبرة العملية في بيوت الخبرة من الشركات والهيئات والمنظمات الحكومية والخاصة.

جدول (١١). خبرة المشارك العملية في معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)

الاجابة	عدد الاصوات	النسبة
نعم	٢٤	٣٩٪
لا	٤٨	٦١٪
المجموع	٦٢	١٠٠

لم تهمش دراسة (KPMG-AAA Faculty Survey, 2008) الدور المرتقب من الهيئات المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة في الولايات المتحدة الامريكية حيث تم ادراج سؤال في الاستبيان الموزع من قبلهم على الشركات الأمريكية عن مدى شعور المشاركين بالحاجة الملحة لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في تاريخ محدد من قبل المسئولين عن تنظيم مهنة المحاسبة. وحيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان المستخدم من قبل (KPMG) فقد تم ادراج نفس ذلك السؤال في الاستبيان المرسل الى أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة في الجامعات السعودية والجهة المسئولة في المملكة العربية السعودية عن تنظيم مهنة المحاسبة هي الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين. بالنظر الى البيانات المقدمة من قبل المشاركين، فيتضح ايجابية الردود كذلك حيث كانت نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين يعتقدون أن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين يجب أن تطبق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في تاريخ محدد هي ٩٠٪ والنسبة الباقية وهي قليلة جدا ١٠٪ اما أنهم لايعلمون أو لا يعتقدون أن هناك حاجة ملحة لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في تاريخ محدد.

جدول (١٢). الحاجة الملحة لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في "تاريخ محدد"من قبل المسئولين عن تنظيم مهنة المحاسبة

الاجابة	عدد الاصوات	النسبة
شعور قوي جدا بالحاجة الملحة	١٢	١٩٪
شعور قوي بالحاجة الملحة	٤٤	٧٢٪
لا أعلم	٤	٦٪
لا يوجد شعور بالحاجة الملحة	٢	٣٪
لا يوجد نهائيا شعور بالحاجة الملحة	٠	٠٪
المجموع	**٦٢**	**١٠٠**

وفيما يتعلق فيما إذا كان تدريس مقرر المحاسبة المتوسطة في الوقت الحاضر في جامعة المشارك لاتشمل تغطية معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، ففي أي سنة دراسية يعتقد المشارك أن تقوم معظم الجامعات السعودية بتضمين ذلك في منهجيات مقررات المحاسبة المتوسطة، وكما هو مبين في الجدول (١٣) كانت الاجابات منطقية واقرب للواقع حيث ذكر ١٩٪ فقط من المشاركين انه يعتقد أن تقوم معظم الجامعات السعودية بتضمين ذلك في منهجيات مقررات المحاسبة المتوسطة في عام ٢٠١١-٢٠١٢ م فيما ذكر ٣٥٪ من المشاركين أن الجامعات ربما يتم تضمن ذلك في عام ٢٠١٢- ٢٠١٣ م في حين رأى البقية (٤٦٪) ان الجامعات السعودية قد لاتضمن معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في مقررات المحاسبة المتوسطة الا بعد ٢٠١٣ م.

جدول (١٣). اذا كان تدريس مقرر المحاسبة المتوسطة في الوقت الحاضر في جامعة المشارك لاتشمل تغطية معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، ففي أي سنة دراسية يعتقد المشارك أن تقوم معظم الجامعات السعودية بتضمين ذلك في منهجيات مقررات المحاسبة المتوسطة؟

السنة	عدد الاصوات	النسبة
٢٠١١ - ٢٠١٢	١٢	١٩٪
٢٠١٢ - ٢٠١٣	٢٢	٣٥٪
٢٠١٣ - ٢٠١٤	١٤	٢٣٪
٢٠١٤ - ٢٠١٥ أو بعد هذا التاريخ	١٤	٢٣٪
المجموع	٦٢	١٠٠

وفي قياس مدى جاهزية مخرجات الجامعات السعودية من الطلبة في التسلح المعرفي في معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) للدخول إلى قطاع الأعمال، يبين الجدول رقم (١٤) أن أكثر من نصف المشاركين (٥٢٪) يروا ان الخريجين لن يكونوا جاهزين قبل عام ٢٠١٤ م وما بعده في حين صوت قرابة ١٠٪ من المشاركين بجاهزية الطلاب في الوقت الحالي للدخول الى سوق العمل مع معرفة ومهارة في معايير التقارير المالية الدولية (IFRS). في حين رجح بقية المشاركين والذين يشكلون قرابة ٤٠٪ جاهزية الخريجين لسوق العمل مع المام بمهارات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) خلال الفترة من ٢٠١٢ الى ٢٠١٤ م. وتبين النتائج بشكل عام عدم جاهزية الخريجين للانخراط بسوق العمل وهم يكتسبون معارف ومهارات موضوعات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في الوقت الراهن وأن ماقد حصل عليه الطلاب من مواد علمية في معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) خلال الأعوام الماضية قد لايكون مؤهلا كافيا لتقديم الخريج المؤهل بمعايير التقارير المالية الدولية، وقد يتم تخريج اعداد معقولة لقطاع الأعمال خلال الثلاث سنوات المقبلة ولكن سيتوفر أعداد أكبر في حلول العام ٢٠١٤ وما بعده.

جدول (١٤). توقعات المشاركين بدخول خريجي جامعاتهم لسوق العمل وهم يكتسبون معرفة ومهارة معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)

السنة	عدد الأصوات	النسبة
٢٠١١ - ٢٠١٢	٦	٪١٠
٢٠١٢ - ٢٠١٣	٦	٪١٠
٢٠١٣ - ٢٠١٤	١٨	٪٢٩
٢٠١٤ - ٢٠١٥ أو بعد هذا التاريخ	٣٢	٪٥٢
المجموع	**٦٢**	**١٠٠**

لاشك أن التطوير الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والعالمية على حد سواء يشكل حجر الأساس في نضج مخرجات الجامعة وجاهزيتها لسوق العمل نظراً للتطورات التي شهدتها مهنة التدريس ذاتها والثورة العلمية والتقنية التي تتطلب تدريباً مستمراً للعاملين في مهنة التدريس، وعليه فان الجامعات دائما تسعى لتطوير وتدريب أعضاء هيئة التدريس على تحديات التطوير الاقتصادي والتقني السريع، وتركز في احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي والخطط والبرامج التطويرية لتطوير اعضاء هيئة التدريس على المعرفة الحديثة كمعايير التقارير المالية الدولية. يتفق الباحثان على ضرورة أن يُنظر لتطوير عضو هيئة التدريس نظرة عامه تشمل التدريب على أساليب التدريس الجامعي تدريباً نظرياً عملياً في أول عهده بالتدريس الجامعي، وكذلك أساليب الإدارة الجامعية، والتدريب التخصصي، وإعادة التدريب، وترقية المهارات البحثية والتدريب على احتياجات القطاع الخاص وخاصة بعد انضمام المملكة الى مجموعة العشرين وحتمية التوجه لمعايير دولية.

يوضح الجدول (١٥) اراء أعضاء هيئة التدريس المشاركين في مدى توفر الخطط والبرامج التطويرية التي تتبعها جامعات المملكة لإعداد أعضاء هيئة التدريس لتدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) وقد صوت الغالبية (٤٢٪) على ضرورة المزج بين

استقطاب أعضاء هيئة تدريس جدد مؤهلين وتطوير أعضاء هيئة التدريس القائمين بمسئولية تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، في حين صوتت نسبة أقل (٢٣٪) في تشجيع أعضاء هيئة التدريس القائمين بمسئولية تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) لحضور دورات وبرامج تدريبيه ودعمهم، ورأي ١٠٪ فقط أن استقطاب أعضاء هيئة تدريس جدد مؤهلين لتدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) هو الخيار الأمثل. والملفت للانتباه هنا عدم وجود أي صوت لضرورة توفير تمويل لأعضاء هيئة التدريس القائمين بمسئولية تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) أو تخفيض العبء التدريسي لتطوير تلك المواد الدراسية مما يدل على جاهزية أعضاء هيئة التدريس المشاركين على العمل في تطوير أنفسهم في معرفة معايير التقارير المالية الدولية بدون الاهتمام للبدلات المادية.

جدول (١٥). الخطط والبرامج التطويرية التي تتبعها جامعة المشارك لإعداد أعضاء هيئة التدريس لتدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) (يمكن اختيار اكثر من فقرة)

الخطط والبرامج التطويرية	عدد الاصوات	النسبة
تحديد فئة محددة من أعضاء هيئة التدريس لتولي مسئولية تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)	٤	٦٪
استقطاب أعضاء هيئة تدريس جدد مؤهلين لتدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)	٦	١٠٪
تشجيع أعضاء هيئة التدريس القائمين بمسئولية تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) لحضور دورات وبرامج تدريبيه ودعمهم	١٤	٢٣٪
توفير التمويل لأعضاء هيئة التدريس القائمين بمسئولية تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) أو تخفيض العبء التدريسي لتطوير تلك المواد الدراسية	٠	٠٪
مزيج من استقطاب أعضاء هيئة تدريس جدد مؤهلين، وتطوير أعضاء هيئة التدريس القائمين بمسئولية تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS).	٢٦	٤٢٪
لا يوجد أي خطط	٢٢	٣٥٪
أخرى	٤	٦٪

وفي بحث الصعوبات التي يمكن اعتبارها تحديا لتضمين معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ضمن منهجيات مقررات برامج المحاسبة في الجامعات السعودية، فقد صوت قرابة ٦٧٪ بعدم وجود صعوبة تتعلق بتوقيت موعد البدء في تدريس الطلاب معايير التقارير المالية الدولية في حين صوت ٩٪ فقط بوجود صعوبات. وفي مدى امكانية تحديد المناهج الدراسية ذات العلاقة بتدريس معايير التقارير المالية الدولية فقد صوت ٤٠٪ من أعضاء هيئة التدريس بعدم وجود صعوبات تذكر في تحديد المناهج الدراسية. ومثير للجدل هنا توجه الغالبية لصعوبة تطوير محتويات المنهجيات الحالية في اقسام المحاسبة لادخال معايير التقارير المالية الدولية وقد يرى هؤلاء ضرورة البحث عن مواد متخصصة في معايير التقارير المالية الدولية لتقديمها للطلاب خلال مرحلة الدراسة الجامعية. وجدير بالذكر هنا اتفاق مايقارب ٦٠٪ من الأعضاء المشاركين بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس القائمين بمسئولية تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) مما يبرهن استعداد المشاركين للاشتراك في تلك الدورات في حال توفرها. وفيما يتعلق بتوفر الموارد والدعم الكافيين، صوت قرابة ٥٥٪ بعدم وجود صعوبات مادية قد تعيق تضمين معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في منهجيات المحاسبة.

جدول (١٦). صعوبات وتحديات تضمين معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ضمن منهجيات برامج المحاسبة استخدام مقياس ١–٥ حيث يعني ١ وسائل "ليست صعبة على الإطلاق" و ٥ "صعبة جداً."

	(١) نسبة	(٢) نسبة	(٣) نسبة	(٤) نسبة	(٥) نسبة
توقيت موعد البدء في تدريس الطلاب معايير التقارير المالية الدولية(IFRS)	٣٩٪	٢٦٪	٢٦٪	٣٪	٦٪
تحديد المناهج الدراسية ذات العلاقة بتدريس معايير التقارير المالية الدولية(IFRS)	٣٢٪	٣٢٪	١٦٪	١٣٪	٦٪
تطوير محتويات المنهجيات لإدخال معايير التقارير المالية الدولية(IFRS)	١٠٪	٣٩٪	٢٣٪	٢٣٪	٦٪
تدريب أعضاء هيئة تدريس القائمين بمسئولية تدريس معايير التقارير المالية الدولية(IFRS)	١٩٪	٤٢٪	١٦٪	١٣٪	١٠٪
توفير الموارد والدعم الكافي	٣٥٪	١٩٪	١٠٪	١٩٪	١٦٪

وعند سؤال المشاركين حول تفهم الجامعات السعودية لحجم التغيير المطلوب في المناهج الدراسية للاستجابة لتبني المملكة لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، يوضح الجدول رقم (١٧) الاجابة على هذا التساؤل الهام جدا حيث صوت قرابة ٧٥٪ بادراك جامعاتهم وتفهمها لحجم التغيير المطلوب في المناهج الدراسية للاستجابة لتبني المملكة لمعايير التقارير المالية الدولية، في حين صوت ١٦٪ فقط في عدم ادراك جامعاتهم لذلك.

جدول (١٧). مدى تفهم جامعة المشارك لحجم التغيير المطلوب في المناهج الدراسية للاستجابة لتبني المملكة لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS)

درجة ادراك الجامعة	عدد الاصوات	النسبة
تدرك جيدا	٢٠	٪٣٢
تدرك	٢٨	٪٤٦
لااعلم	٤	٪٦
لاتدرك	٤	٪٦
لاتدرك أبدا	٦	٪١٠
المجموع	**٦٢**	**١٠٠**

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٨) ردود أفعال أعضاء هيئة التدريس المشاكين في هذا البحث نحو مدى اطلاعهم على التقارير والمواد التعليمية ودراسات الحالة التي تعدها وتطورها شركات المحاسبة والمراجعة الكبرى (Big 4) بشأن IFRS، وقد تذبذبت الاجابات والاراء حول هذا الموضوع حيث صوت قرابة ٤٠٪ بعدم قيامهم بدراسة أي مواد او دراسات أعدتها شركات المحاسبة والمراجعة الكبرى الأربعة. وفي المقابل صوت قرابة ٢٠٪ بقيامهم بفحص جزئي للمواد والدراسات التي اعدتها شركات المحاسبة والمرجعة الكبرى، في حين لم يصوت أحد باطلاعة على كافة المواد المعدة من قبل تلك الشركات الأربعة الكبرى. وقد يلفت الانتباه في ردود أعضاء هيئة التدريس في الجدول المشار اليه وجود ٢٣٪ من المشاركين لايعلموا هل قاموا بفحص للمواد والدراسات التي أعدتها شركات المحاسبة والمراجعة الكبرى الدولية أم لا.

جدول (١٨). مدى اطلاع المشاركين على التقارير والمواد التعليمية ودراسات الحالة التي تعدها وتطورها شركات المحاسبة والمراجعة الكبرى (Big 4) بشأن مواد IFRS

الطريقة	عدد الاصوات	النسبة
قمنا بفحص شامل للمواد/الدراسات التي أعدتها وضعتها شركات المحاسبة والمراجعة الكبرى	٠	٪٠
قمنا بفحص جزئي للمواد/الدراسات التي أعدتها وضعتها شركات المحاسبة والمراجعة الكبرى.	١٢	٪١٩
لاأعلم	١٤	٪٢٣
قمنا بفحص بسيط جدا للمواد/الدراسات التي أعدتها وضعتها شركات المحاسبة والمراجعة الكبرى.	١٢	٪١٩
لم نقم بدراسة أي مواد/دراسات أعدتها شركات المحاسبة والمراجعة الكبرى	٢٤	٪٣٩
المجموع	**٦٢**	**٪١٠٠**

يبين الجدول رقم (١٩) حقيقة غاية في الأهمية حيث يقيس مدى أهمية حصول خريجي الجامعات السعودية في عام ٢٠١١م على خلفية جيدة في عدد من المواضيع والمعارف المتخصصة في مجال الأعمال بصفة عامة والمحاسبة بصفة خاصة. وقد صوت عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في هذا البحث على خلاف المتوقع والذي قد يثير الجدل بين الأوساط العلمية والمهنية على حد سواء حيث صوت الغالبية على صعوبة حصول الطالب على تلك المعارف وهي: معايير التقارير المالية، حوكمة الشركات، مفاهيم ومباديء المحاسبة، المحاسبة القضائية، الأخلاقيات، المهارات المهنية، المشتقات والأدوات المالية، مهارات التفكير النقدي، محاسبة القيمة الجارية، مهارات التحرير القوية، وأخيرا الغش. وربما يقصد المشاركون صعوبة حصول الطالب على تلك المعرف في وقت قصير (خلال عام ٢٠١١) ولكن قد يرون امكانية بل وحتمية حصول الطالب على تلك المعارف في المستقبل.

جدول (١٩).أهمية حصول خريجي المحاسبة في عام ٢٠١١م علـى خلفيـة جيـدة في الموضـوعات والمعـارف التالية:استخدام مقياس ١-٥ حيث يعني ١ وسائل "ليست صعبة على الإطلاق" و ٥ "صعبة جداً."

	(١) نسبة	(٢) نسبة	(٣) نسبة	(٤) نسبة	(٥) نسبة
معايير التقارير المالية الدولية(IFRS)	٠٪	٠٪	١٩٪	٢٦٪	٥٥٪
حوكمة الشركات	٠٪	٠٪	١٠٪	٢٣٪	٦٨٪
مفاهيم ومبادئ المحاسبة	٠٪	٠٪	٠٪	١٠٪	٩٠٪
المحاسبة القضائية	٣٪	١٠٪	٤٢٪	٣٢٪	١٣٪
الأخلاقيات	٠٪	٠٪	٣٪	٢٣٪	٧٤٪
المهارات المهنية	٠٪	٠٪	٦٪	٢٩٪	٦٥٪
المشتقات والأدوات المالية	٠٪	٦٪	١٣٪	٥٨٪	٢٣٪
مهارات التفكير النقدي	٠٪	٣٪	٣٪	٦٨٪	٢٦٪
محاسبة القيمة الجارية	٣٪	٠٪	١٩٪	٥٨٪	١٩٪
مهارات التحرير القوية	٣٪	٣٪	٣٩٪	٣٩٪	١٦٪
الغش	٣٪	٣٪	٦٪	٣٢٪	٥٥٪

في حين يتجه معظم المشاركين في الجدول رقم (٢٠) لضرورة ادراج الموضوعات التالية في منهجيات برامج المحاسبة في الجامعات السعودية وهي: حوكمة الشركات (٨٧٪)، معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) (٧٤٪)، الأخلاقيات (٦١٪)، محاسبة القيمة الجارية (٤٨٪)، و الغش (٤٥٪). وعلى النقيض لم يصوت الا ٣٪ فقط على أهمية ادراج المحاسبة القضائية في منهجيات برامج المحاسبة و٣٪ رأوا عدم تدريس أي من الموضوعات المدرجة في هذا الجدول في منهجيات برامج المحاسبة، وهذا بلا شك يخالف الصحيح. وأخيرا يرى نسبة من المشاركين تقترب من ٣٠٪ أهمية ادراج بقية المواضيع في منهجيات برامج المحاسبة وهي الاستدامة/ المسؤولية الاجتماعية للشركات، المشتقات والأدوات المالية، المهارات المهنية، ومهارات الكتابة.

جدول (٢٠). أهمية ادراج المواضيع/المجالات التالية ضمن منهجيات براامج المحاسبة بجامعتة المشارك (يمكن اختيار اكثر من فقرة)

الموضوع	عدد الاصوات	النسبة
محاسبة القيمة الجارية Fair Value Accounting	٣٠	٤٨٪
المحاسبة القضائية Forensics	٢	٣٪
الأخلاقيات Ethics	٣٨	٦١٪
معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)	٤٦	٧٤٪
الاستدامة/ المسؤولية الاجتماعية للشركات Sustainability / Corporate Responsibility Social	١٨	٢٩٪
المشتقات والأدوات المالية Derivatives and Financial Instruments	٢٤	٣٩٪
الغش Fraud	٢٨	٤٥٪
حوكمة الشركات Corporate Governance	٥٤	٨٧٪
المهارات المهنية Professional Skepticism	١٨	٢٩٪
مهارات الكتابةWriting Skills	١٦	٢٦٪
لا يدرس أي من المواضيع السابقة ضمن منهجيات المحاسبة بالجامعة.	٢	٣٪

وفي قياس دور كل من الجمعية السعودية للمحاسبة والهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، وغيرهما من الجهات المسئولة عن المهنة في مساندة أعضاء هيئة التدريس لتدريس معايير التقارير المالية الدولية، يوضح الجدول رقم (٢١) أن هناك اتفاق من قبل جميع أعضاء هيئة التدريس المشاركين بنسبة ١٠٠٪ على صعوبة إعداد قواعد متكاملة من الاختبارات حول موضوعات معايير التقارير المالية الدولية، في حين تذبذبت الاجابات حول دراسات مقارنة بين معايير التقارير المالية الدولية والمعايير المطبقة حالياً لتوضيح أوجه التشابه والاختلافات والبث الشبكي ودراسات الحالة لاستخدامها في القاعات الدراسية وعقد دورات تدريبية داخلية.

جدول (٢١). مرئيات المشاركين حول دور الجهات التالية (الجمعية السعودية للمحاسبة، الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، وغيرها) في مساندة أعضاء هيئة التدريس لتدريس معايير التقارير المالية الدولية– وضع معدل قيمة كل من الإجراءات التالية باستخدام مقياس ١–٥ حيث يعني ١ وسائل "ليست صعبة على الإطلاق" و ٥ "صعبة جداً."

	(١) نسبة	(٢) نسبة	(٣) نسبة	(٤) نسبة	(٥) نسبة
دراسات مقارنة بين معايير التقارير المالية الدولية والمعايير المطبقة حالياً لتوضيح أوجه التشابه والاختلافات	١٠٪	٦٪	١٩٪	١٩٪	٤٥٪
البث الشبكي ودراسات الحالة لاستخدامها في القاعات الدراسية	١٠٪	١٠٪	٢٩٪	٣٢٪	١٩٪
إعداد قواعد متكاملة من الاختبارات حول موضوعات معايير التقارير المالية الدولية	٠٪	٠٪	٠٪	١٠٪	٩٠٪
عقد دورات تدريبية داخلية	١٣٪	٦٪	١٦٪	٢٦٪	٣٩٪

الخاتمة

لاشك أن مهنة المحاسبة كانت وما زالت من المهن الضرورية للحياة المالية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية وفي العالم. وتبذل الجامعات السعودية كافة الجهود الممكنة لتخريج الكفاءات المؤهلة بأحدث المعارف والمهارات المهنية والتي يستطيعون من خلالها مواكبة عجلة التطور الأكاديمي والمهني في سوق العمل السريع التحول والتطور. ويتمحض ذلك في سعي الجامعات بصفة عامة وأقسام المحاسبة بصفة خاصة على تطوير منهجيات برامج المحاسبة لتلبية الاحتياجات المتجددة لمهنة المحاسبة وتخريج الكفاءات المزودة بالمعارف والمهارات في مختلف موضوعات المحاسبة المتجددة كمعايير التقارير المالية الدولية.

ومن هذا المنطلق، فإن هذا البحث يهدف الى تشخيص الوضع الحالي لبرامج المحاسبة في الجامعات السعودية ومعرفة مدى حداثة منهجياتها واستطلاع اراء اعضاء هيئة التدريس فيها لأهمية ادراج مواضيع المحاسبة الحديثة في منهجياتها مثل تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، ومن أجل ذلك قام الباحثان بحصر البرامج المحاسبية في الجامعات السعودية التي تدرس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) والتعرف على طبيعة المقررات المقدمة في تلك البرامج، وكذلك التحديات والإجراءات المتبعة لضمان تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ضمن منهجيات مقررات برامج المحاسبة، علاوة على معرفة الخطط والبرامج التطويرية لتدريب أعضاء هيئة التدريس لتدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS).

من خلال الدراسة تم التوصل للنتائج التالية:

١- إن ما نسبته ٩٧٪ من أفراد العينة واثقين من تبني تطبيق معايير التقارير المالية الدولية في المملكة العربية السعودية. وقد اتفق جميع المشاركين بنسبة ١٠٠٪ على أهمية تدريس معايير التقارير المالية الدولية IFRS في الجامعات السعودية في حين أن دراسة KPMG-AAA Faculty Survey على أكثر من ٥٠٠ عضو هيئة تدريس في الجامعات الأمريكية وجدت أن ٧٠٪ فقط من المشاركين رأوا أهمية تدريس معايير التقارير المالية الدولية في الجامعات الأمريكية.

٢- إن ما نسبته ٧٤٪ من أفراد العينة يفضلون تبني المملكة الكامل لمعايير التقارير المالية الدولية بعد تكييفها وما يتناسب مع بيئة العمل في المملكة العربية السعودية، بينما يرى ٧٨٪ بأن المملكة ستتأثر اقتصاديا في حال عدم تطبيق معايير التقارير المالية الدولية. وهذا يدل على أن غالبية المشاركين من اعضاء هيئة التدريس على معرفة ودراية وإطلاع بطبيعة تحديات تطبيق معايير التقارير المالية الدولية.

٣- بينت نتائج الدراسة أن هناك تأييداً لتدريس معايير التقارير الدولية في منهجيات المحاسبة حيث يرى ٣٥٪ من المشاركين أن جامعاتهم بدأت فعلاً في تدريس معايير التقارير المالية الدولية في العام الدراسي الحالي ٢٠١٢/٢٠١١م وقد ضمنت في معظم المنهجيات، وهذا يعني أن ثلث الجامعات السعودية تقوم حاليا بتدريس معايير التقارير المالية الدولية في مقررات برنامج المحاسبة لديها، في حين أن ٦٥٪ ذكروا أن جامعاتهم ستبدأ في تدريس المعايير الدولية في برنامج المحاسبة في العامين القادمين (٢٠١٣ و ٢٠١٤) مما يعنى أن جميع الجامعات السعودية تنوي تدريس معايير التقارير المالية الدولية في منهجياتها مما يدل على حرصها على مواكبة عجلة التطور في احتياجات مهنة المحاسبة المتجددة وتقديم كفاءات مؤهلة لقطاع الأعمال.

٤- إن ما نسبته ٤٢٪ من أفراد العينة تفضل تدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ضمن منهجية مقرر المحاسبة الدولية، ويرى معظم أفراد العينة عدم تدريس معايير التقارير الدولية في مقرر مستقل وبدلاً من ذلك توزيع موضوعات معايير التقارير المالية الدولية على منهجيات مقررات برامج المحاسبة.

٥- إن معظم أفراد العينة تعتقد أن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين يجب أن تتبع سياسة وخطة عمل واضحة لتطبق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) في تاريخ محدد.

٦- تختلف الأهمية النسبية للموضوعات التي يجب أن يكتسبها خريجي أقسام المحاسبة في الجامعات السعودية، حيث حصل موضوع حوكمة الشركات على المرتبه الأولى، يليه معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، ثم الأخلاقيات، بينما يأتي موضوعي محاسبة القيمة الجارية والغش في مرحلة تاليه.

وبناءً على النتائج السابقة نورد التوصيات التالية:

١- ضرورة قيام أقسام المحاسبة بالجامعات السعودية بالمزيد من الاهتمام بمسؤوليتها تجاه تطوير منهجيات مقررات المحاسبة خاصة فيما يتعلق بتغطية موضوعات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS).

٢- يجب أن تحظى موضوعات بحث وتدريس معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) بمزيد من الدعم والاهتمام من الجهات المسئولة عن المهنة.

٣- ضرورة قيام الجهات المسئولة عن المهنة بإجراء الدراسات والأبحاث اللازمة حول تطوير منهجيات برامج المحاسبة لمواجهة التحديات المتجددة.

٤- ضرورة عقد المزيد من الدورات والبرامج التدريبية وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس لتطوير قدراتهم وإدراكهم لتحديات تطبيق معايير التقارير المالية الدولية.

قائمة المراجع

AAA, Future Accounting Education: Preparing for the Expanding Profession,(1986), American Accounting Association (AAA), Bedford Committee Report.

AECC ,Objectives of Education for Accountants,(1990) Accounting Education Change Commission, Position Statement No 1, September .

Albrecht W.S., Sack R.J., (2000), Accounting Education: Charting the Course through a Perilous Future, *Accounting Education Series*, (16).

Armstrong, C., Barth, M., Jagolinzer, A. and Riedl, E. (2010) 'Market reaction to the adoption of IFRS in Europe', *Accounting Review*, (85) 1, 31-61.

Ball, R. (2006) 'International financial reporting standards (IFRS): pros and cons for investors', *Accounting and Business Research*, (36) 5-27

Barth, M., Landsman, W. and Lang, M. (2008) 'International accounting standards and accounting quality', *Journal of Accounting Research*,(46) 467-498.

Brown, Philip (2011) "International Financial Reporting Standards: what are the benefits?", published in Accounting & Business Research(41) 3 .September. 269-285.

Gordon, E.A. (2008), Sustainability in Global Financial Reporting and Innovation in Institutions. *Accounting Research Journal.* (21) 3, 231-238.

International Federation of Accountants (IFAC) (1995), “Recognition of Professional Accountancy Qualification”.

Kroll, Karen (2009),” Is It U. S. GAAP IFRS at U. S. Universities?” *Financial Executive*, June 1.

Kvaal, E. and Nobes, C. (2010), International differences in IFRS policy choice: a research note. *Accounting and Business Research* 40 (2): 173-187.

Larson, Robert K. and T. J. Brady (2009), “Incorporating IFRS Into the Accounting Curriculum,” Strategic Finance, (90) 8, February. 23-25.

Mints, Steven (2009), The Impact of IFRS on Accounting Professionals and Accounting Education, *Today's CPA,* November /December, 24-27.

Ramanna, K., and E. Sletten (2009) Why do countries adopt International Financial Reporting Standards? *Working Paper* ,Harvard Business School. 9-102

RamMohan R. Y, Alfred G. T, and William R (2011), The Impact Of International Financial Reporting Standards On Accounting Curriculum In The United States*, American Journal of Business Education* – January,(4) Number , 61-64.

Rahr, Katie, K. E. Karim and R. W. Rutledge (2010), “Transitioning to IFRS,” *CPA Journal*, March.

Soderstrom, N.S. and Sun, K.J. (2007), “IFRS adoption and accounting quality: a review”, *European Accounting Review*, (16) 675-702.

The KPMG-AAA Faculty Survey (2008), IFRS and Collegiate Accounting Curricula in the United States: A Survey of the Current State of Education Conducted by KMPG and the Education Committee of the American Accounting Association. www.kpmgfacultyportal.com

The KPMG-AAA Faculty Survey (2009), www.kpmgfacultyportal.com

Weiss, Jane (2011), Implementing IFRS Curriculum into Accounting Programs, *The CPA Journal*, April, 62-63.

www.iasb.org.

A Survey of the Accounting Curriculum and IFRS in Saudi Universities: Academic Perspectives

Obaid S. AlMotairy and Khalid H. AlTorky

(1) Associate Professor, College of Business and Economics, Qassim University dr.obaed@gmail.com
(2) Assistant Professor, College of Business and Economics, Qassim University

Presented Paper in
International Financial Reporting Standards (IFRS) Conference - Challenges & Opportunities
1st – 2nd May, 2012
Organized by
College of Business & Economics, Qassim University,
Saudi Arabia

Abstract. The subject of financial reporting is one of the most growing and attractive topics in the world that has received much attention by academics, universities, private sector, etc. The increasing importance of this study stems from the need to explore accounting curricula for better understanding of new accounting issues such as International Financial Reporting Standards (IFRS) in Saudi universities. The main aim of this research is to diagnose the current students' level of knowledge in the IFRS and explore teaching IFRS in the Saudi universities' curricula. An analytical methodology has been used in this research by adopting the research-based descriptive approach. A raw data was obtained through primary sources, in addition to conducting a survey in which members of the faculty of accounting departments in the Saudi universities were the selected sample. The questionnaire used by KPMG-AAA Faculty Survey (2008) was adopted in this research after amending it to serve the purposes of this research and in conformity with the reality of accounting education in Saudi Arabia. The study found that a large majority of respondents agreed on the need to adopt the IFRS in Saudi Arabia, which require Saudi universities to incorporate and teach IFRS.

***Keywords**: International Financial Reporting Standards (IFRS), Accounting Curricula, IFRS teaching, Saudi Arabia.*